



نافذة

د. نبيل طعمة

حرب باردة جديدة

الصراع العالمي ليس بين الدول المتوسطة القوة أو الضعيفة أو المتضعفة، إنما بين الدول القوية التي تريد قضم بعضها، أو تجديدها، وتحصره ضمنها. هذا ما تفعله الدول العظمى وضحاياها دائماً الدول القابعة تحت عروشها. لذلك نجدنا نتحدث عن نظام عالمي جديد، يحدد هيمته كل واحدة منها، ويظهر ولكن بيضاء شديدة، تتشرب معهه وقواعده، لكن بأشكال خجولة، تتحرك من دون استقرار. والأسباب تتجلى في الاضطراب الاقتصادي العالمي وتوهان الوضع السياسي الذي ضعفت خطوطه، وأصاب كثيرها التلف وانحصار الصراع من أجل ذلك بين الأمريكي والصيني والروسي بشكل عام، وعلى الصعيد كافة، والأمريكي والصيني بشكل خاص. والسبب الرئيس لهذا كله الاقتصاد، ومن يستحكم به، الصين والحاجة العالمية للاقتصادها، أم أمريكا ومنتجها الخطير؟

وهنا وأؤكد انتهاء سيادة القطب الواحد رغم ما لديه من فاضل في القوى، وتشقت فيها، استفادت منه الإستراتيجية الصينية الهائلة والزاحفة بصمت لتعزيز مفاوضاتها الاقتصادية أولاً والسياسية ثانياً والعسكرية بعدها، وموحدة إياها ضمن منهج كان خفياً، وغداً أكثر من واضح، يفرص حضوره بقوة، ليس بين المحطين الهندي والياباني، إن تعاونها مع روسيا وأمريكا بأحلافها الأمنية والعسكرية، وإلى خلفها بريطانيا وبريطانيا وضعفها على الأوروبيين الذين يؤمنون بسياسة احتواء الأزمات، وخوفهم من الحروب، لأن مصالحهم الاقتصادية بدأت تنهار، حتى ضمن قارتهم، فهم الآن في مرحلة البحث أيضاً عن وجودهم، الكتل في القوى العظمى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والسبع الاقتصادية في حالة توهان وبحث الكتل مرتكبة وترتد من القادم، وربما الحرب الباردة أفضل المساوى التي يفكرون بالأخذ بها، ومن خلالها يبحثون عن تأسيس لنظام عالمي جديد.

الأجواء العالمية مشحونة بالتوترات التي تسبق الحروب، يحلّق شرعها كاملاً عند مروره بأي أزمة، وقالت إنها فعلت ذلك لتستعين بكوافير من أجل وضع البساعات النهائية فقط. بحالقة شعورها احتفالاً بعد ميلادها، لكنها تعرضت لتهديدات تحرق وقتل كما هو حال سخونتها، لذلك نجد أن العالم برمته يضطرب من الوصول إلى الحرب الباردة، وخصوصاً في منطقة آسيا والمحيط الهندي، وأفريقيا بإفريقيا بوضع منته، وأمريكا اللاتينية تحت السيطرة، إذا الخوف من الصيني والروسي بعده من تشكيل جغرافيات واللعب على أوتارها على أساس جيو سياسي، أي تقسيم الدولتين الرئيسيتين في دول عربية وقومية وروحية وأثنية، هذا الذي اعتبره الغرب من أكبر أخطائه القديمة، لأنه قسم الشرق الأوسط وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وحتى أوروبا، وغفل عن هاتين الدولتين اللتين تحولتا إلى دولتين عظميين، وما هو يعاني منهما، ولذلك يضطر بكامل قواه عليها، من خلال محيطها أولاً، ومن ثم من داخلها.

اعتقد كتيها محالوات محكوم عليها بالفشل، وهي ذاتها ستتفشل الحرب الباردة التي بدأت، ومعهما سنتنظر قيامه نظام عالمي جديد، الذي يدؤوا به في الشرق الأوسط عبر ما أطلق عليه الربيع العربي، والذي قدم له على أنه شرق أوسط جديد.

حرب عالمية باردة لا تريد أن تشتد بروعتها، لأن نتائجها كارثية على جميع الشعوب، وإذا حدثت فسنتشهد تطورات خطيرة اقتصادية وسياسية، من شأنها أن تقلب كل موازين القوى، وأن تضع علامات استفهام كبرى أمام فرص انتعاش العالم من أزماته، وخصوصاً في ظل ما يجري.

من يتحمل المسؤولية ونحن في حالة عالمية مانعة، تؤكد وتتفي على جميع تحولات المشهد وتضبطه بحيث ويكثر وشديد، فهل ستلد هذه الحرب نظاماً عالمياً جديداً، أم أننا ذاهبون إلى استمرار الكوارث التي ظاهرها طبيعي وجوهرها متلف؟ إن استمرار الكوارث التي ظاهرها طبيعي وجوهرها متلف؟ من دون أدنى شك وجدت فكري يعبر عما قرؤوه، فأكتبه إلى حد ما بواقعية، ومعها أؤكد أن الحرب الساخنة لن تنته، والحروب الباردة كلما اشتدت بروعتها أظهرت خطورتها أكثر، وحقها أقوى.



شيرين عبد الوهاب ليست الأولى

فنانات حلقت شعرهن «على الزيرو»



جيانا عيد... حلقت شعرها لأول مرة مع ميرز



شيرين عبد الوهاب... حلقت لعدم التوازن بين الطلاق



سوزان سكاغف... سرطان في دورها جعلها تطلق شعرها

من بين هذه الأمور على الرغم من فداحتها بالنسبة للأنثى. وقالت بعد أن قصت شعرها: هذا ما تعلمت أن أقبله وما تربيت عليه في المهمل العالي، فيعد أن قرأت خديجة، فهبت داخلها، وأمنت بها، على أن أكون هي الآن، هي دوري. وختمت ماسحة دموعها: خسارتي لشعري جزء من جبي لغني واستحقاقي إياه، هذا كل شيء.

في الوطن العربي

في الدراما العربية، تعتبر الفنانة المصرية الهام شاهين آخر الفنانات اللواتي ظهرن من دون شعر، إذ حلقت شعرها كاملاً من أجل دورها في فيلم «ريجاتا»، حيث تجسد شخصية مريضة بالسّرطان تخضع للعلاج الكيماوي. وتعتبر فيروز عبد الحميد من الفنانات اللواتي سبقن الهام في ذلك من خلال دورها في مسلسل «السائرون نياماً»، وأعدت الفنانة المصرية أنها اضطرت لذلك من أجل المشاركة في المسلسل. وبناءً على رؤية المخرج، قدّمت شخصية «ليلحة»، التي تؤلّف خليّة من المقاومة الشيعية وهي في الأساس من المقيّرين لله، وهم يرتدون عاءة الخيش ويقصون شعرهم بهذا الشكل. وحلقت مواظمتها هبة السيسى شعرها من أجل لفت الانتباه والعودة إلى الأضواء، إذ فاجأت الجميع بحالقة شعورها احتفالاً بعد ميلادها، لكنها تعرضت لتهديدات تحرق وقتل كما هو حال سخونتها، لذلك نجد أن العالم برمته يضطرب من الوصول إلى الحرب الباردة، وخصوصاً في منطقة آسيا والمحيط الهندي، وأفريقيا بإفريقيا بوضع منته، وأمريكا اللاتينية تحت السيطرة، إذا الخوف من الصيني والروسي بعده من تشكيل جغرافيات واللعب على أوتارها على أساس جيو سياسي، أي تقسيم الدولتين الرئيسيتين في دول عربية وقومية وروحية وأثنية، هذا الذي اعتبره الغرب من أكبر أخطائه القديمة، لأنه قسم الشرق الأوسط وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وحتى أوروبا، وغفل عن هاتين الدولتين اللتين تحولتا إلى دولتين عظميين، وما هو يعاني منهما، ولذلك يضطر بكامل قواه عليها، من خلال محيطها أولاً، ومن ثم من داخلها.

في الدراما السورية

شهدت الدراما السورية حالتين لفصل الشعر، أو لها كانت مع الممثلة سوزان سكاغف في مسلسل «حانات» موسم ٢٠١٣ والثانية مع جيانا عيد في مسلسل «خاتون» موسم ٢٠١٦. سكاغف وخلال لقطات حلالة شعورها كانت متأثرة وبأكية فيما يقوم مختص الشعر بإزالة شعرها كاملاً. سكاغف اتخذت خطوة جريئة بقص شعرها «على الزيرو» بسبب المثلثية الدرامية لتسديد دور «أنعام» السيدة التي ضحّت بأقربها كرمي لزوجها وأصبحت بسرطان القولون.

وعلى الرغم من صعوبة الموقف والظن الباطن الذي تطليه منها فيها، إلا أنها أقدمت على هذه الخطوة بكل شجاعة. وعن تجربتها قالت: تطلب الموضوع جرأة كبيرة مني للوصول إلى هذه المرحلة، إن أحقق بالمكينة فقط بل بالشفرة أيضاً، أنا خائفة.

بدورها قصت جيانا عيد شعرها أيضاً للسبب نفسه لتسديد دور «خديجة» ابنة «أبو وأم بديري» (أيمن رضا وشكران مرتجى).

حول العالم

اللافت أن جيليات هوليوود قد سبقن الفنانات

مسلسل «ولاد البلد» يتحدث عن صراع الأغاوات في دمشق

مؤيد النابلسي لـ «الوطن»: الرقابة سيف مسلط على الكاتب



هلا شكتتنا

مؤيد النابلسي، كاتب سوري يحمل الكثير من الأفكار التي يود أن ينقلها للمجتمع، قدم العديد من الأعمال الدرامية منها «علاقات خاصة» و«صرخة روح» بجزئه الرابع، إضافة إلى «حدوة حب» وغيرها، وبما أن الأعمال العشارية في الوقت الحالي تحجز لنفسها مكانة ضمن الأعمال الدرامية عمل الكاتب مؤيد النابلسي وبالتعاون مع الكاتب عثمان جحي على طرح عشاريتين وهما «وثيقة شرف» و«ولاد البلد»، وفي حوار له مع «الوطن» أخبرنا الآتي:

• في البداية دعنا نتحدث عن تعاونك مع الكاتب عثمان في مسلسل «ولاد البلد»؟ لا تعد هذه التجربة هي الأولى مع الكاتب عثمان جحي، حيث عملنا سابقاً، أما بالنسبة لمسلسل «ولاد البلد» لا نستطيع القول بأنه عمل بيته شامية مثل الذي قدم سابقاً، بل هو يتحدث عن صراع الأغوات والزعامات الشعبية في دمشق.

• هل يعني أن الجمهور سوف يشاهد في هذا العمل الصراع الدائر حول السلطة؟ هل حلقت ممثلة هوليوود أن هاناواي شعرها لتجسد دورها في فيلم «Les Misérables»، والتي حصلت بسببه على جائزة الأوسكار لأحسن ممثلة مساعدة.

كما قامت الممثلة المكسيكية لوبيتا نيونغو بحلقة شعورها أكثر من مرة، منذ قيامها بتقبل دورها في فيلم «12 Years a Slave»، الذي فازت بسببه بجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة مساعدة لأول مرة.

كذلك النجمة الإسكتلندية كارين جيلان حلقت شعرها بالكامل من أجل أداء دورها في فيلم المغامرة والأحسن «Guardians Of The Galaxy»، والذي تدور أحداثه حول مجموعة من المجرمين الذين يحاولون الفرص سيبرتهم على الكون بالكامل. وفي فيلم «Nappily Ever After» حلقت الممثلة الأمريكية هالي بيري شعرها لتجسيد دور المرأة التي تفقد شعرها ببطء، ولكنها قامت بحالقة بالكامل بنفسها وهي في حالة من السكر بمنزلها.

وأيضاً الممثلة الإسبانية بيثوليبي كروز في فيلم «Ma Ma»، وتلعب فيه دور امرأة تصارع مرض سرطان الذي، وتطلب الدور منها خلق شعر رأسها كاملاً، وأكدت أنها لم تتردد في ذلك.

وقامت المغنية الإيرلندية سينيد أوكونور بحلقة شعورها لأنها لا تشعر إلا أنها هي ذاتها إلا إذا قامت بحلقة شعورها دائماً. الدرامي حيث قدمت دور مرضية بسرطان قررت بدورها مغنية البوب الإنكليزية جيسي جي، فقد أحبت شكلها على نحو أكثر عندما قامت بحلقة شعورها.

المسار العائلي والشخصي يسيران معاً هذا الشهر وهما يحلان لك الأفراح، تكثر حوك الدعوات واللقاءات وتكون سعيداً ومتباهياً بتفاؤلك أيضاً دخلت. شعورها صبتاً انهار عصبي ونفسي ونقلت إلى مراكز التأهيل النفسي من بعدها لتلقي العلاج، وذلك عام ٢٠١٨.

المنتصات الرقمية منافس شرس للتلفزيون... لكن التلفزيون لن يختفي

بعد مرور عشر سنوات على الأزمة السورية، بأريك ما الأعمال التي يجب أن يقدمها الكاتب للدراما؟ حقيقة هذا السؤال مهم جداً، لكن في البداية يجب أن يقدموا لنا المساحة المناسبة لكي نعرف ماذا يجب أن تقدم، العمل بشكل عام منخفض جداً، ويكاد يكون أشبه بتابوت، بالنسبة لأعمال البيئية الشامية هي أعمال خاصة بسورية ونحن نحترق هذا النوع من الأعمال لذلك لا نستطيع إلغاءها، لأن لديها مجال لكي تقدمها، وعندما نقرر الرقابة أن ترفع سقفها بالتأكيدي سوف تقدم أعمالاً

تحدثت عن الأزمة ويولات الشعب وظروفه الاجتماعية المريعة.

• هل طالب الرقابة بأن ترفع السقف عن الأعمال الدرامية؟ بالتأكيد الرقابة لديها هي مثل السقف المسلط على رقبة الكاتب، لذلك لا نستطيع أن نتحدث عن أي شيء لأن الرقابة لدينا شديدة، حقيقة الرقابة في سورية هي مثل الشرطي بالنسبة للكاتب.

• إذا أردنا العودة إلى مسلسل «ولاد البلد»؟

• ما الموعد المحدد لعرض مسلسل «ولاد البلد»؟ قريباً سوف يتم عرض العمل عبر المحطات المشفرة، أما بالنسبة للمحطات السورية فمن الممكن أن يتم عرضه في الموسم الربيعي المقبل.

• في النهاية هل يوجد هناك أعمال درامية جديدة؟ نعم، «سمر» كما سيحصل تعاون بيني وبين المخرج السيد سمعون لكنني لا أفضل الحديث عن هذا العمل في الوقت الحالي.

تتحدث عن الأزمة ويولات الشعب وظروفه الاجتماعية المريعة.

• هل كان تعامل الرقابة مع العمل العشاري في الوقت الحالي أفضل من تعامل الرقابة مع العمل العشاري في وقت سابق؟ لا، بل كان تعامل الرقابة مع العمل العشاري في وقت سابق أفضل من تعامل الرقابة مع العمل العشاري في وقت لاحق.

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

البلد» أخبرنا عن تعاونك مع المخرج أحمد إبراهيم أحمد؟ أنا أعرف الأستاذ أحمد على الصعيد الشخصي، لكن هذا العمل هو الأول الذي يعطي للكاتب مساحته الخاصة، والأهم من ذلك بأنه لا يمارس دور المسلط على الكاتب، وبالتالي سوف تكون نتيجة العمل جيدة لأنه شريك حقيقي.

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما الموعد المحدد لعرض مسلسل «ولاد البلد»؟ قريباً سوف يتم عرض العمل عبر المحطات المشفرة، أما بالنسبة للمحطات السورية فمن الممكن أن يتم عرضه في الموسم الربيعي المقبل.

• في النهاية هل يوجد هناك أعمال درامية جديدة؟ نعم، «سمر» كما سيحصل تعاون بيني وبين المخرج السيد سمعون لكنني لا أفضل الحديث عن هذا العمل في الوقت الحالي.

تتحدث عن الأزمة ويولات الشعب وظروفه الاجتماعية المريعة.

• هل كان تعامل الرقابة مع العمل العشاري في الوقت الحالي أفضل من تعامل الرقابة مع العمل العشاري في وقت سابق؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟

• ما رأيك اليوم بالأعمال العشارية، وهل المنصات الإلكترونية سوف تأخذ مكان المحطات التلفزيونية؟